المَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ الصَّرْفِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

مكتبة دار الحديث دماج

اليمن -صنعاء- شارع تعز بجوار مسجد الخير

هاتف: ٠١/٦٠٠٢١٠ موبايل: ٧٧٢٠٤٦٠١١

maktabat.dar.alhadith.dmaj@gmail.com

المَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ الصَّرْفِ

تَأْلِيْفُ

أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل التَّعِزِّي المَعَافِرِي القَدَسِي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أمَّا بعد:

فهذه رسالةُ «المَدْخَل إلى علم الصَّرْف»، وهي وُرَيْقاتٌ مُخْتَصَرةٌ في الصَرْف للمُبْتَدِئِين، كَتَبْتُها بين يَدَيْ كِتابِي «فتح الودود اللطيف بجمع وترتيب أهم دروس التصريف»، وقصدتُ بهذا «المدخل» إثارةَ أصولِ كثيرٍ مِنْ أبوابِ الصَرْفِ على المبتدئ، بإشارات سريعة حتى يعرفَ مضمونَ الفنِّ الذي يقدَم عليه، والله المستعان.

فأسألُ اللهَ، عَزَّ وجَلَّ، أَنْ يَنْفَعَ بهما ويُبَارِكَ، وأَنْ يجعلَهما خالصتين لوجهه الكريم.

المؤلف.

مقدمة في ذكر شرف علم التصريف، وبيان أهميته

قال محمد محي الدين –رحمه الله– في مقدمة «دروس التصريف» ص(٦-٧):

فائدة علم الصرف

ومتى دَرَسْتَ علمَ الصرف أفدتَّ عصمةً تَمْنَعُكَ من الخطأ في الكلمات العربية وتَقِيْكَ من اللحن في ضبط صِيَغِها، وتُيَسِّرُ لك تَلْوِيْنَ الخطاب، وتساعدُك على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزائد.

والحقُّ أن عِلْمَ الصرف مِنْ أجلِّ العلوم العربية موضوعًا، وأعظمِها خطرًا، وأحقِّها بأن نُعْنَى به، ونَنْكَبَّ على دراسته، ولا نَدَّخِرَ وُسْعًا في التَّزَوُّدِ منه؛ ذلك بأنه يَدْخل في الصميم من الألفاظ العربية، ويَجْري منها مَجْرى المعيار والميزان، وعلى معرفته وحده المُعَوَّل في ضبط الصِيَغ، ومعرفةِ تصغيرِها والنِّسبةِ إليها، وبه وحدَه يَقِفُ المُتَأَمِّلُ فيه على ما يَعْتَرِي الكَلِم من إعلالٍ، أو إبدالٍ، أو إدغامٍ، ومنه وحدَه يُعْلَم ما يَطَّرِد في العربية، وما يَقِلُّ، وما يَنْدُرُ، وما يَشِذُّ من الجموع والمصادر والمشتقات، وبمراعاة قواعده تَخْلُو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تُخِلُّ بالفصاحة، وتَبْطُلُ معها بلاغةُ المتكلمين. اهـ

قلت:

ويمكن تلخيص فائدة هذا العلم في النقاط التالية:

١) الصرفُ: هو الميزانُ الذي تُوْزَنُ به الكلمات، والمِعْيَار الذي تَتَمَيَّزُ به الألفاظ.

٢) يُحْترز بالصرفِ عن الخطأ في نطق الكلمات العربية، ويَقِي من اللَّحْن في ضبط صِيَغِها.

٣) يُيَسِّر لك تلوينَ الخطاب، والتَّفَنُّنَ في القول.

٤) به تَعْرِفُ الأصليَّ والزائدَ في الكلمات العربية، فيَتَيَسَّرُ الوقوفُ على الكلمة في المعاجِم اللغوية بمختلِف أنواعها.

٥) به يُعْرَفُ جمعُ الأسماء جمعَ تصحيحٍ أو جمعَ تكسير وتصغيرُها والنسبةُ إليها.

٦) يَقِفُ المُتَأَمِّلُ فيه على ما يَعْتَرِي الكَلِمَ من إعلال أو إبدال، أو نحوهما.

٧) به يُعْلَمُ المُطَّرِدُ، والقليلُ، والنادرُ، والشاذُّ من الجموع، والمصادر، والمشتقات، وغيرها .

٨) بمخالفة القياس الصرفي والقواعد المعتمدة في هذا الفن تَخْرُجُ الكلمة عن الفصاحة، التي تعتبر شرطًا في الكلام البليغ.

٩) يُسْتفاد منه كثيرًا في علم القراءات، في تَخْريجها، وكَشْفِ ما يَعْرِضُ لها، فبيانُ ضوابط الإمالة، والإدغام، والبدل، الواردة في كتب القراءات يرتكز أولًا على إتقان أصول الصرف، وهذه الأهمية يدركها المختصُّون بعلم القراءات رواية ودراية.

١٠) بالإلمام بهذا الفن تَنْحَلُّ عنك –بإذن الله تعالى– كثيرٌ من الإشكالات الواردة في مفردات النصوص أو تراكيبها، والتي طالما أزعجت كثيرًا من الطلاب، وأَقَضَّتْ مضاجعهم وحاروا فيها؛ لعجزهم عن تفسيرها، وبيانها.

فمن ذلك تخريج قوله تعالى: ﴿**فَلَا يَصُدُّنَّكَ**﴾، وقوله: ﴿**فَإِمَّا تَرَيِنَّ**﴾، وقوله: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ**﴾، وقوله: ﴿**وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾ مع الآية الأخرى ﴿**وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾، وقوله: ﴿**ائْتُونِي بِكِتَابٍ**﴾، وغيرُها كثير.

بعض الأخطاء اللغوية الناجمة عن الإخلال بعلم الصرف:

القرآن الكريم نزل على أفصح العرب وسيد الخلق محمد ﷺ بلسان عربي مبين، فمن البَدَهي إذن أن يكون الاهتمام بهذه اللغة سبيل فهم القرآن والسنة، ومن هنا توالت نصائح أهل العلم من زمن قديم إلى يومنا هذا داعيةً إلى التزوُّد من هذه اللغة وعلومها لفهم نصوص الوحي، ولا يختلف أهل العلم بعد وضع علم الصرف أنه أحد أركان العربية، فنَصُّوا على تَعَلُّمِه بخصوصه، فضلًا عن دخوله في حثهم على تعلم اللغة عمومًا.

ومن المؤسف أن يأتي بعضُ الناس فيُقَلِّل من أهمية هذا الفن، متجاهلًا نصائح الناصحين، ثم إذا تكلم أو كتب أحد هؤلاء الزاهدين المُزَهِّدِين مَلَأَ خطاباته وكتاباته بالأخطاء اللغوية، وإذا قيل لأحدهم في أيِّ مادة تَبْحَثُ عن هذه الكلمات في معاجم اللغة: (تَتْرَا، وأَرَمَّ، وصفوان، واصطفى، والتوراة، واللات، وخِيفة، واسم)؟! –تراه

عاجزًا عنها كلها أو بعضها، فكان حريًا به أن يأخذ من هذا العلم قسطًا يستعين به في طلب العلم بَدَلَ أن يَتَشاغَلَ بذَمِّ ما لم يَنَلْه ولم يَذُقْ ثمرتَه مع حاجته الماسة إليه، وهذا التزهيد هو الذي جَرَّني إلى الإطناب في هذه المقدمة، والله المستعان.

ثم إن الناظر في الكتب المصنَّفة في الأخطاء اللغوية يرى أن قليلًا منها يرجع إلى النحو-مع أهميته- بينما يرجع كثير من تلك الأغلاط إلى عدم ضبط فن الصرف، والإلمام بمفردات اللغة، وبين يديَّ الآنَ عشراتُ الأمثلة، فلكيلا تكون هذه دعوى مفتقرة إلى إثبات أذكر لإثباتها طرفًا من هذه الأغلاط المتعلقة بالتصريف خاصة، مع بيان الباب الذي تُدْرَس فيه من كتب الصرف رجاء أن يلفت نظرك إلى عظم فائدة هذا الفن، فأُلَخِّصُها في الجدول التالي:

الخطأ	الصواب	الباب الذي تدرس فيه
أَرْبِعُوا على أنفسكم	اِرْبَعُوا على أنفسكم	أقسام الفعل
هايِل، وقايِم	هائِل، وقائِم	القلب
مرضٌ مُخْوِف	مرضٌ مَخُوْف(اسم مفعول من خاف) أو مُخِيْف، (اسم فاعل من أخاف)	أبواب النقل، والبدل و المشتقات
سِعة، عِدَّة (من الوعد)	سَعَة، عِدَة	الحذف
دِيَّة، لِثَّة	دِيَة، لِثَة	الحذف
يَوْقَفُ العصفورُ فوق الغصن	يَقِفُ	الحذف
عند المُحاقَّة، المُشاحَة	عند المُحاقَّة، المُشاحَّة	الإدغام
شَدَّيْتُ الحبل، مَدَّيْتُ الخيط	شَدَدْتُ الحبلَ، مَدَدْتُ الخيط	الإدغام
رُزِقَ بولد	رزق ولدًا (لا حاجة للباء)	باب الفعل
يَبْرُزُ الكاتبُ عِلْمَهُ	يُبْرِزُ الكاتبُ عِلْمَهُ	باب الفعل

تَعَالِـيْ (خطاب للمؤنثة)	تَعَالَيْ	اتصال الضمائر بالأفعال
بَقَوْا، رَضَوْا، رَمُوْا	بَقُوْا، رَضُوْا، رَمَوْا	اتصال الضمائر بالأفعال
قَـشْعَرِيْرَة، تَجْـرُبَة	قُشَعْرِيْرَة، تَجْرِبَة	المصدر
هذه كِذْبَة (يريد: واحدة)	كَذْبَة	اسم المرة، واسم الهيئة
قرأ المُعَوَّذَتين، والمُعَوَّذات	المُعَوِّذَتين، والمُعَوِّذات (بكسر الواو)	اسم الفاعل
عامَلْتُه بِمُخْتَلَفِ الوسائل	عامَلْتُه بِمُخْتَلِفِ الوسائل	اسم الفاعل
كان رجلًا مُهِيبًا أو مُهابًا -بضم أوَّلِهما- (أي يهابه الناس).	مَهِيبًا أو مَهُوْبًا، فأما مُهِيب فمعناها داعي من قولهم أهاب بالخيل إذا دعاها	اسم المفعول
مَبْرُوكٌ عليك	مُبَارَكٌ عليك	اسم المفعول
أبوك المتوفّـي	المتوفَّى	اسم المفعول
هذا الثوب مُبَاعٌ	مَبِيعٌ، ويجوز: مَبْيُوع في لغة	اسم المفعول، والنقل
هذا دَاكِن (أي: يميل إلى الغُبْرة)	أَدْكَن، على وزن أحمر، وأسود	الصفة المشبهة
هو عن الصواب بِمَعْزَل	بِمَعْزِل	اسم المكان، والزمان
مَرْوَحة	مِرْوَحة	اسم الآلة
حَمْرَاوَتَان	حَمْرَاوَان	التثنية
رأيتُ المُبْتَلِيْنَ، (تريد من أصابهم البلاء)	رأيتُ المُبْتَلَيْنَ (المبتلِي هو الله، عز وجل، والمبتلَى هو العبد)	جمع المذكر السالم
أَكِفَّاء (جمع كُفْءٍ)، مشائخ (جمع شيخ)، مكائد(جمع مكيدة)	أَكْفَاء، شيوخ(جمع شيخ)، أما مَشايخ - بالياء-فجمع مَشْيَخَة، مكايد: جمع (مكيدة)	جمع التكسير
نَوَايا (جمع نِيَّة)	نِيَّات	جمع التكسير
تَجَارُب، تَرَاجُم	تجارِب، تراجِم (بكسر ما بعد الألف)	جمع التكسير

مُسَيْلَمَة	مُسَيْلِمَة (بكسر ما بعد الياء)	التصغير
بعد اللُّتَيَّـا والَّتي	بعد اللَّتَيَّـا والَّتي (في اللغة الفصيحة)	التصغير
نَمِرِيٌّ، في النسب إلى (بني نَمِر)	نَمَرِيٌّ (بفتح الميم)	النسب
سَلِمِيٌّ، في النسب إلى (بني سَلِمَة)	سَلَمِيٌّ (بفتح اللام)	النسب
العدوُّ الصُّهْيُونيُّ	العدوُّ الصِّهْيَونيُّ	النسب
بِيْـعْ، وقُـوْلْ (فعل أمر)	بِعْ، وقُلْ	التقاء الساكنين
قالوا ألحمدُ لله (بقطع الهمزة)	قالُوا الْحمدُ لله (بحذفها نطقًا)	التقاء الساكنين
قال زيدٌ (بإظهار التنوين في الوقف)	قال زَيْدْ (بإسكان الدال في الوقف)	الوقف
رأيت زيداً (بإظهار التنوين في الوقف)	رأيت زيدَا (بقلب التنوين ألفًا في الوقف)	الوقف

نصائح لطالب علم الصرف

هذه بعض النصائح أَزُفُّها لطُلَّاب هذا الفن، وهي نافعة لطالب العلم عمومًا إن شاء الله تعالى، فمن آنس من نفسه قَبولًا لها، ووَضَعَها بعينِ الاعتبار فلْيُقْدِمْ على هذا الفن؛ فإني أراها سببًا للنبوغ فيه وفي غيره، وعونًا على الاستمرار، والله الموفق

١) التسلُّحُ بتقوى الله، تعالى، والإكثار من دعائه، والتَّدَرُّعُ بالصبر في سبيل تحصيل العلم النافع والاعتناء بوسائله المفيدة، احتسابًا وطلبًا للأجر من المولى الكريم، عز وجل، والاستعانةُ به في جميع الأمور، ومجانبةُ العجز.

٢) استشعار أهمية الفنِّ الذي تَدْرُسُه، والإحساس بحاجتك إليه، وحاجة المسلمين إلى العلماء، فإن هذا يُهَوِّنُ عليك التعَبَ والمَشَقَّة.

٣) الحذرُ من الولوج في كتابٍ فوقَ مُسْتواك، فإن ذلك طريقُ المَلَل وسبيلُ بُغْضِ العلوم، و به يفتح الشيطان عليك بابًا عظيمًا لإخراجك من طلب العلم.

٤) الاستمرار في أخذ كتب الفن التي تُدرس كتابًا بعد كتاب ودرسًا بعد آخر، عند مُدَرِّسٍ حاذقٍ مُتَأَهِّل، وإياك واستطالةَ الطريق؛ فقديمًا قيل: "عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى". (السرى: السير ليلًا).

٥) ليكن لك في كل درس ثلاث جلَسات، تحرص فيها على عدم التقطع عن الدروس: **جلسةٌ** لتحضير الدرس وقراءته قبل مجيء وقته، **وجلسةٌ** في حلقة الدرس تُحْضِر فيها قلبك قبل أوراقك وقلمك وكتابك، واحرص على عدم التأخر عن الوقت المحدَّد، **وجلسةٌ** للمراجعة بعد الدرس، سواء راجعت وحدك أم مع بعض إخوانك، والثاني أنفع.

٦) حضور حَلْقة الدرس أنفع وأعظم بركة وأكثر أجرًا وألصق بطريق السلف، من مجرد الركون إلى استماع الدرس بواسطة الشريط أو ذاكرة الهاتف، واجعل تلك الوسائل لمراجعة الدروس، أو لاستدراك درسٍ غِبْتَ عنه فلا تبغ عن حضور الدرس بدلًا.

تنبيهان:

أحدهما: آثرْتُ في هذا الكتاب تركَ عزو الفوائد تفصيلًا إلى مراجعها لثلاثة أسباب رئيسة:

١. الحرص على تجميع ذهن الطالب على القواعد والفوائد، وعدم تشتيته بالحواشي المثقلة، ولاسيما في هذه المرحلة.

٢. الاكتفاء بذكر أهم مصادر البحث في آخر الكتاب، فإن الوقوف على الفائدة فيها متيسر، بإذن الله، عز وجل.

٣. أني عازم بإذن الله، عز وجل، وأسأله التوفيق، على إخراج كتاب جامع واسع في الصرف، أتوسع فيه بذكر المسائل وإقامة الدلائل، وعزو الفوائد مفصلة إلى مراجعها، فيكون ذلك خادمًا لهذا الكتاب في مجال العزو، والله المستعان.

الثاني: الكلمات الغريبة في «المدخل»، و«فتح الودود»، عُقِدَ لها جَدْولٌ آخرَ الكتاب بُيِّنَ فيه معانيها مرتبة، على وجه الاختصار، والسبب في ذلك يؤخذ من السببين الأول والثالث من التنبيه السابق.

مقدمة في التَصْرِيف

التَّصْرِيْفُ في اللغة: التَّغْيِيْرُ، ومنه تصريفُ الرياح: أي تغييرُها.

وفي الاصطلاح: هو تغييرٌ في بِنية الكلمة لغَرَضٍ لَفْظيٍّ أو مَعْنويٍّ.

فمثالُ التغيير لغَرَضٍ لَفْظيٍّ: (قال)، قال الصرفيون: أصلها: (قَوَلَ)، غُيِّرت إلى (قال) طلبًا للخِفَّة ،والخِفَّةُ شيءٌ راجعٌ إلى اللفظ .

ومثال التغيير لغَرَضٍ مَعْنويٍّ: (رَجُل)، فإنه مفرد، وإذا جُمع غُيّر إلى رجال، فدلَّ التغيير على معنى هو : انتقالُ الكلمةِ من المفرد إلى الجمع.

وأبوابُ التصريف كثيرةٌ، منها: الزيادة ،والإبدال ،والقلب ،والنقل ،والحذف، والإدغام والتثنية ،والجمع، والتصغير ،والنسب ،والتقاء الساكنين ،والوقف .

كيف تُوزَن الكلمات بالميزان الصرفي؟

أولًا: **وزن الكلمات ثلاثية الأصول :**

اصْطَلَحَ الصرفيون على اختيار ثلاثةِ أَحْرُفٍ لوزن الكلمات تُسَمَّى أحرفَ الميزان وهي: الفاء، والعين، واللام، فإذا أردتَّ أن تَزِنَ كلمةً فَقَابِلْ أصولَها بِأَحْرُفِ (ف ع ل)، تقابِلُ الأَوَّلَ بالفاء، والثانيَ بالعين، والثالثَ باللام، مُسَوِّيًا بَيْنَ المِيْزان والمَوْزُون في الحَرَكَةِ والسُّكُون.

أمثلة: (فَلْس، ورَجُل، وإِبِل، وعِنَب)، إذا أردت وزن هذه الكلمات جريًا على وَفْقِ القاعدة السابقة فإنَّ وزنَها يكون كما تراه في هذا الجدول:

المَوْزُون ⟸	فَلْسٌ	رَجُلٌ	إِبِلٌ	عِنَبٌ
المِيْزان ⟸	فَعْلٌ	فَعُلٌ	فِعِلٌ	فِعَلٌ

فإن كان في الموزون حرفٌ زائدٌ أو أكثرُ فَضَعْهُ كذلك في الميزان بِلَفْظِهِ.

كيف نعرف الحرف الزائد؟

أحرفُ الكلمةِ العربية إمَّا أن تكون كلُّها أصولًا و إما أن يكون بعضُها أصليًا وبعضُها زائدًا، فالأمثلةُ السابقةُ أحرفُ كلماتِها كلُّها أصولٌ، لكنِ انظر إلى هذه الأمثلة: (ضَارِبٌ، و مَضْرُوبٌ، و تَضَارَبَ).

إنك إذا تأملت في هذه الأمثلةِ الثلاثة تَبَيَّنَ لك أنَّ هناك أحرفًا لازمةً في الكلمات الثلاث وأحرفًا غيرَ لازمة ، فالضاد والراء والباء لازمة لم تَسْقُطْ عند تصريفِ الكلمة، بخلاف الألف في (ضارب) فإنها غيرُ لازمةٍ؛ لسقوطها في (مضروب)، والميم والواو في (مضروب) غيرُ لازمتين؛ لسُقُوطِهما في (تضارب)، وهكذا التاءُ والألفُ في (تضارب) غيرُ لازمتين؛ لسقوطهما في (مضروب) .

فالأحرف اللازمة يقال لها: الأصول، وغير اللازمة يقال لها: الزوائد .

فأصولُ الكلمة في الأمثلة الثلاثة: (ض ر ب)، فالضادُ في الموزون تُقابِلُ الفاءَ في الميزان، والراءُ تقابلُ العينَ، والباءُ تقابل اللامَ، وما سوى ذلك زائدٌ يُوضَعُ عند الوزن كما هو، فيكونُ الوزنُ كالتالي:

الموزون ⇐	ضَارِبٌ	مَضْرُوبٌ	تَضَارَبَ
الميزان ⇐	فَاعِلٌ	مَفْعُولٌ	تَفَاعَلَ

أمثلةٌ أخرى: (ناصَرَ، وانْتَصَر، وتناصَرَ، ومنصُور، ونُصْرة).

ف(ناصَرَ) الألف فيه زائدة؛ لأنها سقطت في تصريف آخر هو (انتصر) مثلًا.

و(انتصر) الهمزة والتاء فيه زائدتان؛ لسقوطها في تصريف آخر هو (منصور) مثلًا.

و(منصور) الميم والواو زائدتان؛ لسقوطها في تصريف آخر هو (نصرة) مثلًا، وهكذا.

فنستخلص من ذلك أن أصول الكلمات المذكورة (ن ص ر)؛ لأنها لم تسقط من أيِّ تصريف كما رأيت، فيكون وزنها كالتالي :

الموزون ⇐	ناصَرَ	انْتَصَرَ	تَـنَاصَرَ	مَنْصُور	نُصْرَة
الميزان ⇐	فَاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَاعَلَ	مَفْعُول	فُعْلَة

هذا إذا كان الزائد ليس تَكرارًا لأحد أصول الكلمة ، فأمَّا إذا كان الزائد تَكرارًا لأحد أصولها فإنه يُقابَلُ بما قُوبِلَ به ذلك الأصل.

مثال:

الفعلان (**قَتَلَ، وقَطَعَ**) وزنهما (فَعَلَ)، فإذا تَكَرَّرَتِ التاءُ في (قتل)، والطاءُ في (قطع) صارتا (**قتَّل، وقطَّع**)، ثم إذا نظرتَ إلى المكرَّر وجدته الأصلَ الثانيَ في الكلمة، ويُسَمَّى عينَ الكلمة، فعند الوزن تُكرِّر العينَ في الميزان فتقول في وزنهما: (**فعَّل**).

مثال آخر:

الفعل (**جَلْبَبَ**) وزنه: (فَعَلَ) ، فإذا تكرَّرت الباء صار (**جَلْبَبَ**) ثم إذا نظرتَ إلى المكرَّر وجدته لامَ الكلمة فعند الوزن تكرِّرُ اللامَ في الميزان فتقول في وزنه: (**فَعْلَلَ**) .

بخلاف ما تقدم لك في: (ضَارِب، ومَضْرُوب ، و نحوهما) فإن الحرفَ الزائدَ على أصول الكلمة هناك ليس تَكرارًا لأصلٍ، وإنما هو حرفٌ غريبٌ عن أصولها.

وحروف الزيادة التي ليست تَكرارًا لأصل عشرة ، مجموعة في كلمة (سألتمونيها).

والتي تكون تَكرارًا لأصل ليست محصورة في العشرة السابقة، بل يمكن دخولها في جميع حروف المعجم ما عدا الألف اللينة.

وتُعْرَف الزيادة بتصريف الكلمة كما تقدم، فيتميز الحرف الزائد بسقوطه من بعض تصاريف الكلمة.

ثانيًا: **وزن الكلمات رباعية الأصول وخماسية الأصول :**

إذا بَقِيَ من **أصول** الكلمة شيءٌ لم يُوزن بعد استيفاء أحرف (ف ع ل) زدت لامًا ثانية، وذلك في الرباعي، وثانيةً وثالثةً، وذلك في الخماسي.

أمثلة: (جَعْفَرٌ، وسَفَرْجَلٌ ، و دَحْرَجَ ، و قُنْفُذٌ).

هذه الكلمات حروفها كلها **أصول** لا شيءَ فيها زائدٌ، فإذا وزنتها بأحرف (ف ع ل) بَقِيَ عليك بعضُ الأحرف لم تُوزن كما ترى في الجدول:

الموزون	جَعْفَرٌ	سَفَرْجَلٌ	دَحْرَجَ	قُنْفُذٌ
الميزان	فَعْلَـ..	فَعَلْـ....	فَعْلَـ..	فُعْلُـ..

فإذا كان الأمر كذلك فأَضِفْ **لامًا واحدة** للكلمات الرباعية و **لامين** للخماسية، فتصير كالتالي:

الموزون ←	جَعْفَرٌ	سَفَرْجَلٌ	دَحْرَجَ	قُنْفُذٌ
الميزان ←	فَعْلَـلٌ	فَعَلْـلَـلٌ	فَعْلَـلَ	فُعْلُـلٌ

فائدة :

معرفة الأصلي والزائد من حروف الكلمة ينبني عليه البحث في المعاجم العربية؛ إذ المعاجمُ قائمةٌ عادةً على اعتبارِ المادَّة الأصلية للكلمة، وإسقاطِ الزائد ؛ فإذا أردت أن تبحث في المعاجم عن الكلمات الآتية – مثلًا –:

عَطْشى	صَيْرف	عِلْبَاء	عجوز	ضِرْغَام	حمراء
قُرْفُصَاء	غَضْبان	استخرج	تخوَّف	اصْطِبار	افتراق

فإنك تجدُها – على الترتيب– في الموادِّ الآتية:

عطش	صرف	علب	عجز	ضَرْغَم	حمر
قرفص	غضب	خرج	خوف	صبر	فرق

بَابٌ في أَقْسَامِ الْفِعْلِ والاسْمِ

ينقسم كلٌّ من الفعل والاسم إلى: مُجَرَّدٍ، ومَزِيدٍ فيه.

ومعنى المجرد: أن حروفَه كلَّها أصول، ومعنى المزيد: أن بعض حروفه زائدة على الأصول.

أولا: الفعل:

الفعل المجرد: إمَّا أن يكون **ثلاثيًّا**، وإما أن يكون **رباعيًّا**.

فمثال الثلاثي: (كَتَبَ، وعَلِمَ، وشَرُفَ).

ومثال الرباعي: (دَحْرَجَ).

والفعل المزيد فيه: إما أن يكون **رباعيًّا** ،وإما أن يكون **خماسيًّا** ،وإما أن يكون **سداسيًّا**.

فمثال الرباعي: (أَكْرَمَ ، و سَالَمَ ، وفَرَّجَ).

ومثال الخماسي: (انْفَتَحَ ، وتَقَارَبَ، وتَدَحْرَجَ).

ومثال السداسي: (اسْتَخْرَجَ، واحْمَارّ، واحْرَنْجَمَ).

ثانيًا: الاسم:

الاسم المجرد: إما أن يكون **ثلاثيًّا** ، وإما أن يكون **رباعيًّا** ، وإما أن يكون **خماسيًّا**.

فمثال الثلاثي: (رَجُلٌ ، وفَرَسٌ ، وعِلْمٌ).

ومثال الرباعي: (جَعْفَرٌ ، وطُحْلُبٌ).

ومثال الخماسي: (سَفَرْجَلٌ ، وجَحْمَرِشٌ).

والاسم المزيد فيه: إما أن يكون **رُباعيًّا** ، وإما أن يكون **خُماسيًّا** ، وإما أن يكون **سُداسيًّا** ، وإما أن يكون **سُباعيًّا**.

فمثال الرباعي: (كِتابٌ، و مُكْرِمٌ).

ومثال الخماسي: (إكْرَامٌ، ومَنْصُورٌ، و مُدَحْرِجٌ).

ومثال السداسي: (انْفِتاحٌ، ومُسْتَخْرِجٌ، ومُتَدَحْرِجٌ).

ومثال السباعي: (اسْتِخْرَاجٌ، و احْرِنْجَامٌ).

ومما تقدم تعلم أن أقلَّ ما تكون عليه الأفعالُ المتصرفة، والأسماءُ المعربة ثلاثةُ أحرف، وأن أكثرَ ما تَبْلُغُه الأفعال ستةُ أحرف، وأكثرَ ما تَبْلُغُه الأسماء سبعةُ أحرف.

❖ ثم الفعلُ ينقسم أيضًا- باعتبار آخر- إلى صَحِيحٍ ومُعْتَلٍّ:

فالصحيحُ: ما خَلَتْ أُصُوْلُهُ من حروفِ العلة: (الألف، والواو، والياء) نحو: (نَصَر، ومدّ، وأَكَل).

ويسمى (نصر)، وما أشبهه سالمًا، و(مدّ)، وما أشبهه مُضَعَّفًا، و(أكل، وسأل، وقرأ) ونحوُهن مهموزًا، وكلُّها من أقسام الصحيح.

والمعتلُّ: ما كان بعضُ أُصُولِه حرفَ عِلَّة، نحو: (وَعَدَ، و يَسَرَ، و قَالَ، و بَاعَ، و غَزَا، ورَمَى، و وَفَى، و طَوَى).

ويُسَمَّى (وَعَدَ، و يَسَرَ)، ونحوهما مِثالًا، و(قَال، وبَاع)، ونحوهما أجوفَ، و(غَزَا، ورَمَى)، ونحوهما ناقِصًا، و(وَفَى)، ونحوه لفيفًا مفروقًا، و(طَوَى)، ونحوه لفيفًا مقرونًا.

❖ والاسم ينقسم أيضًا إلى: صَحيح، ومُنَزَّلٍ مَنْزِلَةَ الصحيح ، ومَنْقُوص، ومَقْصُور، ومَمْدُود:

فالصحيح نحو: (ضَارِب، ورَجُل).

والمُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الصحيح نحو: (دَلْوٍ، وظَبْيٍ).

والمنقوص نحو: (القاضي).

والمقصور نحو: (الفتى).

والممدود نحو: (كِسَاءٍ، وصَحْرَاءَ).

الإبْدَالُ

وهو من الدروس المهمةِ والنافعةِ في الصَّرْف، فيحتاج إلى مزيد اعتناءٍ و انتباه.

وتعريف الإبدال: هو جَعْلُ حَرْفٍ مَكانَ حَرْفٍ آخر.

والأحرفُ التي تُبْدَلُ من غيرها في هذا الباب تسعة، مجموعةٌ في قول ابن مالك: (هَدَأْتَ مُوطِيا)، وهي: (الهاء، والدال، والهمزة، والتاء، والميم، والواو، والطاء، والياء، والألف).

مثالٌ: الفعل (**قَالَ**) أصلُه عند الصرفيين: (**قَوَلَ**)؛ لأنه من القول، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفًا، فأنت تلحظ أن الألف في (قَالَ) قد أُبْدِلَتْ من الواو في(قَوَلَ).

مثالٌ آخر: (**مِيْزان**)، أصلُه عند الصرفيين: (**مِوْزان**)؛ لأنه من الوزن، فلمَّا سكنت الواو وانكسر ما قبلها أُبدلت ياءً.

فجعلُ الألفِ موضعَ الواو في المثال الأول، وجعلُ الياءِ موضعَ الواو في المثال الثاني يسمى إبدالًا.

ونورد بين يديك في هذا **المختصر** جدولًا يُبَيِّنُ بعضَ الكلمات التي أُبْدِلَ بعضُ حروفها من حروف أخرى، وما من مثال إلا وهو يرمُزُ إلى مسألة مُقَرَّرة في كتب الصرف بشروطها، واستثناءاتها، وستعرف ذلك في حينه، إن شاء الله تعالى .

والمطلوب منك هنا أن تَتَأَمَّلَ الحرفَ المُبْدَلَ في المثال، و الحرفَ المُبْدَلَ منه في الأصل قبل الإبدال.

جدول الإبدال

م	الكلمة قبل الإبدال	الحرف المتروك	الحرف المستعمل الملفوظ	الكلمة بعد الإبدال	ملحوظة
١.	رَحْمَة	التاء	الهاء	رحمه (عند الوقف)	(الإبدال في اللفظ لا في الخطّ)
٢.	قاوِل	الواو	الهمزة	قَائِلٌ	اسم فاعل من : (قَالَ)
٣.	كِساو	الواو	الهمزة	كِساء	
٤.	عَجَاوِز	الواو	الهمزة	عَجَائِز	جمع عَجُوز
٥.	بايع	الياء	الهمزة	بَائِعٌ	اسم فاعل من : (بَاعَ)
٦.	بِناي	الياء	الهمزة	بِناء	
٧.	صَحَايِف	الياء	الهمزة	صَحَائِف	جمع صَحِيفة
٨.	قِلاْ اْد	الألف	الهمزة	قَلائِد	عند جمع قِلادة على هيئة (مَفَاعل)
٩.	أَأْدم	الهمزة	الألف	أادم	ترسم في الإملاء : (آدم)
١٠.	إئْمان	الهمزة	الياء	إيمان	
١١.	أُؤْتُـمِن	الهمزة	الواو	أُوْتُـمِن	إذا بدئ بها ، فأمَّا في حال الدرج فتعود الهمزة
١٢.	مَصَابِـاح	الألف	الياء	مَصَابيح	عند جمع مصباح على (مفاعيل)
١٣.	رَضِوَ	الواو	الياء	رَضِيَ	
١٤.	اِنْقِواد	الواو	الياء	اِنْقِياد	مصدر : (انقاد)
١٥.	دِوَار	الواو	الياء	دِيَار	جمع : (دار)

	الكلمة قبل الإبدال	الحرف المتروك	الحرف الملفوظ	الكلمة بعد الإبدال	ملحوظة
١٦.	أَعْطَوْت	الواو	الياء	أَعْطَيْتُ	
١٧.	مِوْزان	الواو	الياء	مِيزان	
١٨.	سَيْوِد	الواو	الياء	سَيِّد	أُدْغِمَتْ فصارت (سَيِّدًا)
١٩.	ضُـ ارِبَ	الألف	الواو	ضُورِبَ	عند بناء (ضَارب) لما لم يسم فاعله
٢٠.	مُيْقِن	الياء	الواو	مُوقِن	اسم فاعل من : (أَيْقَنَ)
٢١.	قَوَلَ	الواو	الألف	قال	
٢٢.	بَيَع	الياء	الألف	باع	
٢٣.	اِوْتَصَل	الواو	التاء	اِتَّصَل	أُدْغِمَتْ فصارت (اتَّصل)
٢٤.	اِيْتَسَر	الياء	التاء	اِتَّسَرَ	أُدْغِمَتْ فصارت (اتَّسر)
٢٥.	اصتبر	التاء	الطاء	اصطبر	
٢٦.	اضترب	التاء	الطاء	اضطرب	
٢٧.	اطتهر	التاء	الطاء	اططهر	أُدْغِمَتْ فصارت (اطَّهر)
٢٨.	اظتلم	التاء	الطاء	اظتلم	ويجوز (اظَّلم، و اطَّلم)
٢٩.	ادتان	التاء	الدال	اددان	أُدْغِمَتْ فصارت (ادَّان)
٣٠.	ازتجر	التاء	الدال	ازدجر	
٣١.	اذتكر	التاء	الدال	اذدكر	ويجوز (اذَّكر، و ادَّكر)
٣٢.	من بعد	النون	الميم	منْ بعد	لفظًا لا خطًا

النَّقْلُ

والمرادُ بالنقل هنا: نقلُ حركةِ حرفِ العلةِ إلى الساكن الصحيح قبله ، وذلك في مسائل **منها**: أن يكون حرفُ العلةِ المتحركُ المسبوقُ بساكنٍ صحيحٍ - عينَ فِعْلٍ: (واوًا ، أو ياءً).

توضيح:

تأملْ هذه الأمثلة : (يَكْتُب، ويَضْرِب، ويَذْهَب)، تجدْ أن الحرف الثانيَ فيها ساكن ، والثالثَ - وهو عين الكلمة - متحرك ، و **هذه قاعدة** في كل فعل مضارع إذا كان ماضيه ثلاثيًا مجردًا .

ثم إذا قارنت الأمثلة السابقة بالأمثلة: (يَقُوْل ، ويَبِيْع ، ويَخَاْف)، رأيت الحرفَ الثانيَ من هذه الأمثلة الأخيرة متحركًا والثالثَ - وهو عين الكلمة - ساكنًا وهذا في الظاهر خلاف ما تقدم في القاعدة ؛ فمن هنا قال الصرفيون :

أصل (يقول): (يَقْوُل) على وزن (يَكْتُب) ، فلمَّا تحرك حرفُ العلة (الواو) ، وقبله ساكن صحيح (القاف) ، وجب نقل حركة حرف العلة (الضمة) إلى الساكن الصحيح قبله كراهةَ الثقل .

وأصل (يَبِيْع): (يَبْيِع) على وزن (يَضْرِب) ، فلمَّا تحرك حرفُ العلة (الياء) ، وقبله ساكنٌ صحيحٌ (الباء) ، وجب نقل حركة حرف العلة (الكسرة) إلى الساكن الصحيح قبله كراهةَ الثقل أيضًا.

وأصل(يَخَاْف): (يَخْوَف) على وزن (يَذْهَب) ،فلمَّا تحرك حرفُ العلة (الواو) ، وقبله ساكن صحيح (الخاء) ، وجب نقل حركة حرف العلة (الفتحة) إلى الساكن الصحيح قبله كراهة الثقل كذلك، ثم أُبْدِلَت الواو في المثال الأخير ألفًا وستعرف سبب هذا الإبدال في كتاب آخر.

فالإعلال الحاصل لحركة حرف العلة على الإيضاح المتقدم يعرف في دروس الصرف **بالنقل**.

الْحَذْفُ

والمرادُ به حذفُ بعضِ حروف الكلمة لعلة تصريفية.

وهذا الحذف يكون في مسائل، منها:

[١] فاءُ المضارعِ من الفعل (وَعَدَ) وما أشبهه.

توضيح:

الفعل (ضَرَبَ ، يَضْرِبُ) جاء على وزنه الفعل (وَعَدَ ، يَوْعِد)، لكن اللفظ المستعمل لمضارع (وَعَدَ) هو: (يَعِدُ) وليس (يَوْعِد) ، فأين ذهبت الواو ؟

لقد حذفت! ، فما علة حذفها ؟

بَحَثَ الصرفيون عن علة حذف هذه الواو التي هي فاء الكلمة ، فنتج : أن الواو لمَّا وقعت ساكنةً بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ لازمةٍ حُذِفَتْ للثِقَل.

وكذلك يقال في الأفعال : (يرث ، ويلي ، ويعي ، ويثب ، ويثق) وما شابهها .

[٢] ومن مسائل الحذف: حذف الهمزة من مضارع الفعل الذي ماضيه على وزن (أفعل) .

توضيح :

الفعل (دَحْرَجَ) رباعيٌّ ، ومضارعه إذا تَحَدَّثْتَ عن غائب :(يُدَحْرِجُ)، و إذا تَحَدَّثْتَ عن نفسِك: (أُدَحْرِجُ) ، فأنت ترى أن حروف المضارع هي حروفُ الماضي بزيادةِ حرفٍ في أوَّلِه يقال له: حرفُ المضارعةِ –وحروف المضارعة هي: الهمزة والنون والتاء والياء–، وهكذا **القاعدة** في جميع الأفعال نحو : (كَاتَبَ أُكَاتِبُ ونُكَاتِبُ و تُكَاتِبُ و يُكَاتِبُ، وسَمَّعَ أُسَمِّعُ و نُسَمِّعُ و تُسَمِّعُ و يُسَمِّعُ).

انظر إلى الفعل (أَكْرَمَ) فمضارعه إذا تَحَدَّثْتَ عن نفسِك :(أُكْرِمُ) و إذا تَحَدَّثْتَ عن غائب: (يُكْرِمُ) ، فإذا تأمَّلْتَ المضارعَ هنا وجدت حروفَه ناقصةً عن الماضي ؛ لأن حرف المضارعة غيرُ معدود ، فأنت تلحظ أن الهمزة التي كانت في أوَّل الماضي ليست في المضارع ، فأين ذهبت الهمزة؟ لقد حذفت! فما علة حذفها؟

بَحَثَ الصرفيون عن علة حذف هذه الهمزة فوجدوا أن قياس مضارع الفعل (أُكْرِمُ)المبدوء بهمزة المتكلم:(أُؤَكْرِمُ)، ونطقها كنطق (أُدَحْرِجُ) فحصل الثقل من اجتماع همزتين في أول الكلمة فحذفت الهمزة الثانية فصار الفعل (أُكْرِمُ) ، ثم حملت بقية أحرف المضارعة على الهمزة فقالوا: (نُكرم ، وتُكرم ، ويُكرم)، وهكذا القول في كل فعل مضارع جاء ماضيه على (أفعل) نحو : (أَسْلَمَ أُسْلِمُ ويُسْلِمُ، وأَعْلَنَ أُعْلِنُ ويُعْلِنُ، وأَفْصَحَ أُفْصِحُ ويُفْصِحُ).

فهذا الإعلال، والذي مرَّ في المسألة التي سبقته يُسَمَّى عند الصرفيين **بالحذف**.

الإدْغَامُ

وتعريفه: الإتيانُ بحرفين أولُهما ساكنٌ وثانيهما مُتَحَرِّكٌ – من مَخْرجٍ واحدٍ بلا فَصْل يَنْطِقُ بهما المتكلمُ دَفْعَةً واحدة.

توضيح :

انظر إلى هذه الأمثلة :(كَتَبَ، وعَلِمَ، وشَرُفَ) تجد أنها أفعال ماضية وأن أحرفها:(الفاء، والعين ، واللام) كلها متحركة ، وكذلك الأصل في كل فعل ماضٍ من الثلاثي المجرد، فهذه قاعدة.

لكنِ انظر إلى الفعل (**شدّ**) ، فهو مُكَوَّنٌ من ثلاثةِ أحرفٍ : الشين ، والدال المشددة وهي بحرفين الأول ساكن والثاني متحرك ، فتلحظ أن الحرف الثاني ساكن ، وهذا في الظاهر خلاف القاعدة المتقدمة ،فمن هنا قال الصرفيون :إن (شدّ) أصله (شَدَدَ) على وزن (كَتَبَ) فلمَّا اجتمع مثلان متحركان في كلمة ، وأرادوا مزيد التخفيف أدغموا الدال الأولى **بعد تسكينها** في الدال الثانية فصارت (شدّ).

مثال آخر: (يَشُدُّ)، تقدمت قريبًا قاعدةٌ في باب النقل أن المضارع إذا كان ماضيه ثلاثيًا مجردًا فالحرف الثاني –وهو فاء الكلمة– ساكن ، والثالث – وهو عين الكلمة – متحرك .

فإذا نظرنا إلى الفعل (يَشُدُّ) وجدناه في الظاهر على خلاف تلك القاعدة، فمن هنا قال الصرفيون: أصل (يَشُدُّ): (يَشْدُدُ) ، مثل (يَكْتُبُ)، فاجتمع مثلان متحركان في كلمة، وهما الدال الأولى (عين الكلمة) والدال الثانية (لام الكلمة)، **فنقلت** حركة الدال الأولى إلى الشين **الساكنة** قبلها ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية فصارت (يَشُدُّ).

بَابٌ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ

اعلم أن الأفعالَ ثلاثةٌ: (ماضٍ ، ومُضارِعٌ ، وأَمْرٌ) نحو :(نَصَرَ، ويَنْصُرُ ، وانْصُرْ).

وأن أوزان **الماضي** الثلاثي **المجرد** المبنيِّ للمعلوم ثلاثةٌ ؛لأن أوَّلَه مفتوحٌ أبدًا، وآخرَه يُبْحَث في علم النحو ، ووسطَه (عين الكلمة) متحركٌ ، والحركات ثلاث: فتحة وضمة وكسرة.

فالأوزان الثلاثة باعتبار حركة العين، وهي: (فَعَلَ ، وفَعُلَ ، وفَعِلَ).

والمضارع للثلاثي المجرد المذكور أوزانُه ثلاثةٌ باعتبارِ حركةِ العينِ كذلك؛ لأن أوَّلَه (حرف المضارعة) مفتوحٌ أبدًا، وثانيَه (فاء الكلمة) ساكنٌ، وثالثَه (عين الكلمة) متحركٌ ، والحركات ثلاث، وآخره يبحث في علم النحو.

فهي إذن :(يَفْعَلُ، و يَفْعُلُ، ويَفْعِلُ).

فإذا اجتمعت أوزان الماضي مع المضارع نتجت **ستة** أبواب **مستعملة** وهي:

الأول: (فَعَلَ، يَفْعُلُ) مثاله: (دَخَلَ يَدْخُلُ ، و نَصَرَ يَنْصُرُ ، وقَالَ يَقُوْلُ).

الثاني: (فَعَلَ، يَفْعِلُ) مثاله: (جَلَسَ يَجْلِسُ ، وضَرَبَ يَضْرِبُ ، وبَاعَ يَبِيْعُ).

الثالث: (فَعَلَ، يَفْعَلُ) مثاله: (نَهَضَ يَنْهَضُ ، وفَتَحَ يَفْتَحُ).

الرابع: (فَعِلَ، يَفْعَلُ) مثاله: (فَرِحَ يَفْرَحُ، وعَلِمَ يَعْلَمُ).

الخامس: (فَعُلَ، يَفْعُلُ) مثاله: (شَرُفَ يَشْرُفُ).

السادس: (فَعِلَ، يَفْعِلُ) مثاله: (حَسِبَ يَحْسَبُ ، ونَعِمَ يَنْعَمُ ، ووَرِثَ يَرِثُ).

تنبيه:

(حَسِبَ ، ونَعِمَ) جاء المضارع منهما على وجهين: (يحسَب ويحسِب ، ويَنْعَم ويَنْعِم) بفتح عين المضارع وكسرِها، ولهما أخوات ، فباعتبار فتح العين تدخل هذه الأفعال في الباب الرابع ، وباعتبار كسرها تكون من الباب السادس. هذا في الفعل الثلاثي المجرد .

وأما الثلاثي المزيد فهو -كما تقدم في باب أقسام الفعل- إما أن يزاد على أصوله: حرفٌ ، أو حرفان ، أو ثلاثة .

وله أبنية كثيرة **منها**:

١. (**أَفْعَلَ**)، ومضارعه (يُفْعِلُ) ، والمصدر (إِفْعَالٌ)، نحو: (أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا) .

٢. (**انْفَعَلَ**)، ومضارعه (يَنْفَعِلُ)، والمصدر (انْفِعَالٌ)، نحو: (انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا).

٣. (**اسْتَفْعَلَ**)، ومضارعه (يَسْتَفْعِلُ)، والمصدر (اسْتِفْعَالٌ)، نحو: (اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا).

والرباعي المجرد له وزنٌ واحدٌ، وهو :(**فَعْلَلَ**) ، ومضارعه (يُفَعْلِلُ) ، والمصدر (فَعْلَلَة) ، نحو: (دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً).

والرباعي المزيد ما زيد على أصوله: حرفٌ، أو حرفان.

وله أوزان **منها** :

١. (**تَفَعْلَلَ**) ومضارعه :(يَتَفَعْلَلُ) ، والمصدر (تَفَعْلُلٌ) ، نحو : (تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا).

٢. (**افْعَلَلَّ**) ومضارعه : (يَفْعَلِلُّ) ، والمصدر (افْعِلَّالٌ) ، نحو: (اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا).

فصل في اتصال الضمائر بالأفعال

لِكُلِّ فِعْلٍ فاعِلٌ، والفِعْلُ إمَّا أن يُسْنَدَ إلى فاعلٍ ظاهرٍ أو مُضْمَرٍ، فمثال ما أُسْنِدَ إلى ظاهر: (فَهِمَ زيدٌ ، وصَامَ عَمْرٌو)، ومثال ما أُسْنِدَ إلى مُضْمَرٍ:(فَهِمْتُ ، وصُمْتُ) .

وهذا الفصل يَبْحَثُ فيما قد يَعْرِضُ لبعض الأفعال من تَغْيير عند اتصال الضمائر بها فنقول:

تقدم لك في باب أقسام الفعل: أن الفعل: **صحيح، ومعتل.**

أن الصحيح: سالم ومضاعف ومهموز.

فحكم السالم: أنه لا يحذف منه شيء إذا اتصل به الضمير ، والمهموز الأصل فيه كالسالم ، مثالها: (نَصَرْتُ ، وقَرَأْتُ).

وأما المُضاعَفُ فيُفَكُّ إِدْغَامُهُ إذا اتصل به ضميرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ ، مثاله: (شَدَّ) فتقول عند إسناده للضمير المذكور: (شَدَدْتُ)، و: (شَدَدْنَ)، و(شَدَدْنا) قال تعالى: ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ**﴾.

والمعتل: مثالٌ، وأجوفُ، وناقصٌ، ولفيفٌ.

فالمثال: كالسالم لا يحذف منه شيء ، نحو: (وَعَدْتُ).

والأَجْوَفُ نحو: (قال)، و(باع): تُحذف عينه عند اتصاله بضمير رَفْعٍ مُتَحَرِّك، فتقول عند اتصاله بالضمير المذكور: (قُلْتُ)، و (بِعْتُ).

والناقص نحو: (دَعَا ، ورَمَى) ترجع الألف فيه إلى أصلها:(الواو ، أو الياء) عند اتصالها بضمير رَفْعٍ مُتَحَرِّك، فتقول: (دَعَوْتُ، ورَمَيْتُ).

واللفيف: مقرون ومفروق ، وحكمهما كالناقص ، فتقول في (طَوَى، ووَعَى): (طَوَيْت ووَعَيْت).

بَابٌ خَاصٌّ بِالاسْمِ

الاسمُ -من حيثُ الاشتقاقُ وعدمُه- قسمان: جامدٌ ومُشْتَقٌّ .

فالجامد: ما ليس مأخوذًا مِنْ غيره.

والمشتق: ما أُخِذَ مِنْ غيره .

❖ والمشتقات عشرة: **ثلاثة** أفعال وهي: الماضي والمضارع والأمر، **وسبعة** أسماء وهي:

١- اسم الفاعل نحو:(عالِم ، ومُكْرِم) ، وتدخل فيه أمثلة المبالغة نحو(علَّام) .

٢- اسم المفعول: نحو :(مَعْلُوم، ومُكرَم).

٣- الصفة المشبهة نحو :(حَسَن، وضَخْم، وجَمِيل، وطَاهِر).

٤- أَفْعَلُ التفضيل نحو :(أَعْلَم) من قولك: زيدٌ أَعْلَمُ من عمرو.

٥- اسم الزمان.

٦- اسم المكان، مثالهما :(مَسْعَى ،ومَدْخَل ،ومَوْعِد)، لزمانِ، أو مكانِ السَعْي والدُّخول والوَعْد، ويَتَعَيَّنُ المُرادُ بالقَرائِن، فإذا قُلْتَ : طُفْتُ في المَسْعَى ، فالمَقْصودُ مكانُ السَعْي، وإذا قلتَ: أَفْضَلُ المَسْعَى بَعْدَ العِشاء، فالمَقْصودُ زَمانُ السَّعْي، والمعنى:أَفْضَلُ أَوْقَاتِ السَّعْيِ بَعْدَ العِشاء؛ نظرًا لخفة الزحام -مثلًا- .

٧- اسم الآلة كمِفْتاح ومِكْنَسَة ومِخْيَط.

❖ والمشتق منه: **المصدرُ، وهو جامد.**

وضَابِطُهُ: هو الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل من قولك : (فَهِمَ يَفْهَمُ **فَهْمًا**) ، و(ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا)و (أَسْلَمَ يُسْلِمُ **إِسْلامًا**) ،و (وَحَّدَ يُوَحِّدُ **تَوْحِيدًا**) و (دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ **دَحْرَجَةً**) و(اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا)وهكذا .

فَصْلٌ في تأنيث الأسماء

تُؤَنَّثُ الأسماءُ بواحدةٍ من ثلاثِ علاماتٍ تلحق آخرها:

١- التاء المتحركة، نحو: (فاطمة، وقائمة).

٢- الألف المقصورة، نحو: (ذِكْرى ، وحُبْلى ،وحُبَارى)

٣- الألف الممدودة، نحو: (صَحْراء ، وحَمْراء).

فَصْلٌ في تثنية الأسماء

تقدَّم في آخر باب أقسام الاسم أنه ينقسم إلى: صَحيحٍ، ومُنَزَّلٍ مَنْزِلَةَ الصحيح، ومَنْقُوص، ومَقْصُور، ومَمْدُود.

واعلم هنا أن الأسماء **تُثَنَّى** بزيادة ألفٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالة الرفع، وياءٍ مفتوحٍ ما قبلها ونونٍ مكسورةٍ في حالتي الجر والنصب.

١) فإن كان الاسم **صحيحًا أو منزلًا منزلة الصحيح أو منقوصًا** لم يَتَغَيَّرْ، فتقول في تثنية (زيد، وظَبْي، وقاضي): (زَيدانِ وظَبْيَانِ وقاضِيَانِ)، في حالة الرفع، و(زيْدَيْنِ وظبْيَيْنِ وقاضِيَيْنِ)، في حالتي الجر والنصب.

٢) وإن كان الاسم **مقصورًا** نُظِرَ إلى الألف :

فإن كانت **رابعةً** فصاعدًا ، قلبت ياءً ، فتقول في تثنية (حُبْلى ، ومَلْهى) : (حُبْلَيان، ومَلْهَيان) في حالة الرفع، و(حُبْلَيَيْنِ، ومَلْهَيَيْنِ) في حالتي الجر والنصب .

وإن كانت الألفُ **ثالثةً** عادت إلى أصلها :(الواو أو الياء).

فتقول في تثنية (عَصَا ، وحَمَا) : (عَصَوَانِ ، وحَمَوانِ) في حالة الرفع، و (عَصَوَيْنِ ، وحَمَوين) في حالتي الجر والنصب ؛لأن أصل الألف الواو؛ ولذا ترسم في الإملاء على صورة الألف، هكذا: (ا).

وتقول في تثنية (فَتَى،وصَدَى): (فَتَيَانِ، وصَدَيَانِ) في حالة الرفع، و(فَتَيَيْنِ، وصَدَيَيْنِ) في حالتي الجر والنصب؛ لأن أصل الألف الياء؛ و لذا ترسم في الإملاء على صورة الياء، هكذا: (ى).

٣) وإن كان الاسم **ممدودًا** نُظِرَ إلى الهمزة:

فإن كانت زائدةً للتأنيث قلبت عند التثنية واوًا فتقول في تثنية (حَمْرَاء): (حَمْرَاوَانِ) في حالة الرفع، و(حَمْرَاوَيْنِ) في حالتي الجر والنصب.

وإن كانت مبدلةً من أصْلٍ، جاز إبقاء الهمزة على حالها، وهو الأرجح ، وجاز قلبها واوًا؛ فتقول في تثنية (كِساء ، وبِناء): (كِساءانِ ، وبِناءانِ) رفعًا، و (كِساءَيْنِ، وبِناءَيْنِ) جرًّا ونصبًا، ويجوز أن تقول: (كِساوانِ، وبِناوانِ) رفعًا، و(كِساوَيْنِ، وبِناوَيْنِ) جرًّا ونصبًا؛ لأن الهمزةَ مبدلةٌ من أصل، فأصل همزة (كِساء) الواو، وأصل همزة (بِناء) الياء.

تنبيه:

لا بُدَّ مِنْ ضبط باب التثنية، ولا سيما تثنية الممدود منه ؛ لكثرة الإحالات عليه فيما يأتي من الدروس.

فصلٌ في جمع الأسماء

الجمع قسمان:

١- **جمع تصحيح**، وهو نوعان: جمعُ المذكر السالم، وجمعُ المؤنث السالم.

٢- **جمع تكسير**.

أولا: جمع التصحيح:

أ- جمع المذكر السالم:

تُجْمَعُ الأسماءُ **جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالمًا** بزيادةِ واوٍ ونونٍ مفتوحةٍ في حالة الرفع، وياءٍ مكسورٍ ما قبلها ونونٍ مفتوحةٍ في حالتي الجر والنصب .

١) فإن كان الاسم **صحيحًا أو مُنَزَّلًا منزلةَ الصحيح** لم يَتَغَيَّرْ ، فتقول في جمع (زيد): (زَيْدُونَ) في حالة الرفع ، و (زَيدِينَ) في حالتي الجر والنصب.

٢) وإن كان الاسمُ **منقوصًا** حُذِفَتْ ياؤه فتقول في جمع (القاضِي والداعِي): (القَاضُوْنَ، والدَّاعُوْنَ) في حالة الرفع، **مع ضمِّ ما قبل الواو**، و(القاضِيْنَ والداعِيْنَ) في حالتي الجر والنصب، **مع كسر ما قبل الياء**.

٣) وإن كان الاسم **مقصورًا** حُذِفَتْ الألفُ ، فتقول في جمع (أَعْلَى) : (أعلَوْنَ) رفعًا ، **مع بقاء الفتحة قبل الواو**، قال تعالى: ﴿**وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ**﴾.

وتقول في جمع (مُصْطَفًى): (مُصْطَفَيْنَ) جرًّا ونصبًا **مع بقاء الفتحة قبل الياء** أيضًا ، قال الله تعالى: ﴿**وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ**﴾ .

٤) وإن كان الاسم **ممدودًا** جمعته على التفصيل المتقدم قريبًا في التثنية .

فتقول في جمع (حَمْرَاء) و(كِساء وبِناء) أعلامًا لمذكَّرِيْنَ: (حَمْرَاوُوْنَ) و(كِسَاءُوْنَ وبِناءُوْنَ)، ويجوز: (كِساوُوْنَ، وبِناوُوْنَ) رفعًا، و (حَمْرَاوِيْنَ) و(كِسَاءِيْنَ وبِناءِيْنَ)، ويجوز: (كِساوِيْنَ، وبِناوِيْنَ) جرًّا ونصبًا.

ب- جمع المؤنث السالم:

تُجْمَعُ الأسماءُ **جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالمًا** بزيادةِ ألف وتاء في آخرها.

١) فإن كان المؤنث بلا علامة لم يَتَغَيَّرْ، فتقول في جمع (هِنْد، وزَيْنَب): (هِنْدات، وزَيْنَبَات) .

٢) وإن كان التأنيثُ بِعَلَامَةٍ، فإِمَّا أنْ تكونَ هذه العَلَامةُ :التاءَ أو الألفَ المقصورة أو الألفَ الممدودة، كما تقدم قريبًا.

أ- فإن كان التأنيث بالألف المقصورة أو الممدودة عاملتها في هذا الجمع كما كنت تعاملها في التثنية ، فتقول في جمع (حُبْلى، و حَمْرَاء، وصَحْرَاء): (حُبْلَيات، وحَمْرَاوَات، وصَحْرَاوات).

ب- وإنْ كان التأنيثُ بالتاء حَذَفْتَ التاءَ عند الجمعِ؛ لئلا يجمع بين علامتي تأنيث، وعامَلْتَ الاسمَ بعد حذفها معاملة الخالي من التاء.

فإن لم يَكُنْ قبلَ هذه التاءِ أَلِفٌ اكتفيت بذلك فتقول في جمع (مُسْلِمَة): (مُسْلِمَات)، و في جمع (ظَبْيَة): (ظَبْيَات)، وفي جمع (كَاسِيَة): (كَاسِيَات)، كما كنت تقول في تثنيتها: (مُسْلِمان، وظَبْيَان، وكَاسِيَان).

وإن كان قبلَ هذه التاءِ أَلِفٌ قَلَبْتَ هذه الألفَ كما كنت تَقْلِبُها في التثنية ، فتقول في جمع (حَمَاة و فَتَاة ومُصْطَفاة) : (حَمَوَات وفَتَيَات ومُصْطَفَيَات) ، كما كنت تقول في تثنيتها خالية من التاء :(حَمَوَان وفَتَيَان ومُصْطَفَيَان).

وهذا جدول يبين الأمثلة الثلاثة الأخيرة في هذه المسألة:

الكلمة مختومة بالتاء	بعد حذف التاء	معاملتها بعد الحذف في التثنية	معاملتها في جمع المؤنث السالم
حَمَاة	حَمَا	حَمَوَان	حَمَوَات
فَتَاة	فَتَى	فَتَيَان	فَتَيَات
مُصْطَفَاة	مُصْطَفَى	مُصْطَفَيَان	مُصْطَفَيَات

ثانيًا: جمع التكسير:

تُجْمَعُ الأسماء جمعَ تكسيرٍ، وهو ما دَلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتين بتَغْيِيْرٍ في بناءِ مُفردِه.

وهو نوعان: جَمْعُ قِلَّةٍ، وجَمْعُ كَثْرَةٍ.

أ- فجَمْعُ القِلَّةِ يَدُلُّ على ثلاثةٍ فَمَا فوقَها إلى العَشَرَة، وله أربعةُ أَوْزَانٍ، وهي: (أَفْعِلَة، وأَفْعُل ،وفِعْلَة ،وأَفْعَال).

فتقول في جمع: (عَمُوْد، وعَيْن، وفتَى، وثَوْب) جمعَ قِلَّة: (أَعْمِدَة، وأَعْيُن، وفِتْيَة، وأَثْوَاب).

ب- وجَمْعُ الكَثْرَةِ يَدُلُّ على أَحَدَ عَشَرَ فَمَا فَوْقَها إلى آخرِ الأَعْدَاد، وله أوزانٌ كثيرةٌ، مِنْها: (فُعُل، وفُعُوْل، وفِعْلَان، وفِعَال) .

فتقول في جمع: (عَمُوْد، وعَيْن، وفتَى، وثَوْب) جمعَ كَثْرة: (عُمُد، وعُيُوْن، وفِتْيَان، وثِيَاب).

❖ ومن جُموعِ الكثرةِ ما جُمِعَ على هَيْئَةِ (مَفَاعِل، أَوْ مَفَاعِيْل)، نحو قولك: (مَسَاجِد، ومَصَابِيْح) في جَمْعِ: (مَسْجِد ،ومِصْبَاح).

فَصْلٌ في التَّصْغِيْر

تُصَغَّرُ الأسماءُ على واحدٍ مِنْ ثَلاثةِ أَمْثِلَةٍ وهي: (فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيْلٌ).

أ- فالأَوَّلُ (فُعَيْلٌ)، لتصغير الثلاثي، فتقول في تصغير (فَلْس): (فُلَيْس).

ب-والثاني (فُعَيْعِلٌ)، والثالث (فُعَيْعِيْلٌ) لتصغير ما زاد على الثلاثيِّ، فتقول في تصغير (دِرْهَم): (دُرَيْهِم)، وفي تصغير (عُصْفُوْر): (عُصَيْفِيْر).

فَصْلٌ في النَّسَب

النَّسَبُ: إِلْحَاقُ ياءٍ مُشَدَّدَة في آخرِ الاسمِ لِتَدُلَّ على نِسبتها إلى المجرَّدِ منها.

فإذا أُرِيْدَ إِضَافَةُ شَيْءٍ إِلى بَلَدٍ أَوْ قَبِيْلَةٍ أو نَحْوِ ذلك جُعِلَ آخرُه ياءً مشددةً مكسورًا ما قبلَها، فيقال في النسب إلى (دِمَشْقَ): (دِمَشْقِيٌّ)، وإلى(تَمِيْمٍ): (تَمِيْمِيٌّ).

ولِأَحْكامِ هذه الإضافةِ يَعْقِدُ الصَرْفيون بابًا يُسَمَّى بابَ النَّسَب.

فالأصلُ في الاسم ألّا يحصلَ له تغييرٌ عند إضافة هذه الياءِ إليه، سوى الكسرِ لِما قبلَها، كما رأيت في(دِمَشْقِيٍّ، و تَمِيْمِيٍّ) عند النسبة إلى(دِمَشْقَ، وتَمِيْمٍ).

وقد يَعْرِضُ لِآخرِ الاسمِ عند النسبِ إليه حَذْفٌ أو قَلْبٌ، ونُبَيِّنُ بعضَ ذلك ملخصًا في النقاط التالية:

١) تاءُ التأنيثِ المَرْبوطةُ:

تُحْذَفُ هذه التاءُ عند النسب، فيقال في النسب إلى (مَكَّة، و وَادِعَة، وطَلْحَة): (مَكِّيٌّ، و وَادِعِيٌّ، وطَلْحِيٌّ).

٢) ألفُ الاسمِ المَقْصورِ:

إِنْ كانت ثالثةً وَجَبَ قَلْبُها واوًا، سواءٌ أكان أصلُها الواوَ أم الياءَ، فتقول في النسب إلى (عَصَا، وفَتَى): (عَصَوِيٌّ، وفَتَوِيٌّ).

وإِنْ كانت رابعةً، فَلِلاسمِ المقصورِ حينئذٍ حالان:

الأولى: أَنْ يَتَحَرَّكَ ثانِيْه نحو: (جَمَزَى)، فَيَجِبُ حذفُ الألفِ عند النسب فيقال: (جمزي).

الثانية: أَنْ يَسْكُنَ ثانِيه نحو: (حُبْلَى، ومَلْهَى)، فيجوزُ الحَذْفُ والقَلْبُ واوًا، فيقال عند النسب: (حُبْلِيٌّ، أو حُبْلَوِيٌّ)، و(مَلْهَوِيٌّ، أو مَلْهِيٌّ).

وإِنْ كانت الألفُ خامسةً فصاعدًا وَجَبَ حذفُها، فتقول في النسب إلى (حُبَارَى): (حُبَارِيٌّ).

٣) ياءُ الاسمِ المَنْقوصِ:

إنْ كانت ثالثةً وَجَبَ قلبُها واوًا، فتقول في النسب إلى (شَجِيْ): (شَجَوِيٌّ).

وإنْ كانت رابعةً جاز حذفُها، وجاز قلبُها واوًا فتقول في النسب إلى (غَازِيْ، و قَاضِيْ): (غَازِيٌّ، أو غَازَوِيٌّ)، و(قَاضِيٌّ، أو قَاضَوِيٌّ).

وإنْ كانت خامسةً فصاعدًا وَجَبَ حذفُها، فتقول في النسب إلى(مُعْتَدِيْ، ومُسْتَعْلِيْ): (مُعْتَدِيٌّ، ومُسْتَعْلِيٌّ).

٤) همزةُ الممدودِ:

تُعَامَلُ في هذا البابِ مُعَامَلَتَها في التثنية.

فَإِنْ كانتْ زائدةً للتأنيث قُلِبَتْ واوًا فتقول في النسب إلى (حَمْرَاء): (حَمْرَاوِيٌّ).

وإنْ كانت مبدلةً من أصْلٍ، جازَ إبقاءُ الهمزة على حالها، وهو الأرجح، وجازَ قَلْبُها واوًا، فتقول في النسب إلى(كِساء، وبِناء) : (كِسائيٌّ ، وبِنائيٌّ)، ويجوز أن تقول: (كِساويٌّ، وبِناويٌّ).

فائدة:

إذا نُسِبَ إلى اسم على وزن (فعِل)، بِكسرِ العينِ، فُتِحَتْ هذه العينُ عند النسب، سواء كان فاءُ الكلمة مفتوحًا أم مضمومًا أم مكسورًا، فتقول في النسب إلى (نَمِرٍ، ودُئِل، وإِبِل): (نَمَرِيٌّ، ودُؤَلِيٌّ، وإِبَلِيٌّ)، بفتحِ العين في ذلك كلِّهِ؛ كراهةَ اسْتِحْوَاذِ الكَسْرِ على اللفظةِ أو أكثرِها فقد تَوَالَى فيها اجتماعُ كَسْرَتَينِ وياءَينِ.

تنبيهان:

أحدُهما: ما جاء من النسب مُخالفًا لما وَرَدَ في هذا الباب- يُعْتَبَرُ شاذًّا يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه، كقولهم في النسب إلى المُدُنِ التالية: (مَرْوٍ، والرَّيِّ، وصَنْعَاءَ): (مَرْوَزِيٌّ، ورَازِيٌّ، وصَنْعَانِيٌّ)، وكان القياس أن يقال فيها: (مَرْوِيٌّ، ورَيَوِيٌّ، وصَنْعَاوِيٌّ).

الثاني: قد يُسْتَغْنَى بِصِيْغَةِ (فَعَّال) عن ياء النسب، ويَكْثُرُ ذلك في الحِرَفِ، كقولهم في النِّسبة إلى العَمَلِ في البَزِّ، وإلى النِّجَارَة، والعِطَارَة: (بَزَّازٌ، ونَجَّارٌ، وعَطَّارٌ).

الإِمَالَةُ

في بَعْضِ لُغَاتِ العَرَب ذَهَبُوا بالفتحةِ عند نُطْقِها إلى جِهَةِ الكسرة، فَإِنْ كان بعدها أَلِفٌ ذَهَبُوا بالألف مع ذلك إلى جهةِ الياءِ وهذا ما يُسَمِّيهِ الصرفيون بالإمالة.

ولها سببان :

١- لفظي، وهو: الكسرة أو الياء .

٢- ومعنوي، وهو :الدلالة على كسرة أو ياء .

توضيح :

مما يُمَالُ عند بعض العرب هذه الكلماتُ، وهي: (نِعْمَة)، و(بِسَحَرٍ)، و(عَالِم)، و(عِمَاد)، و(بَيَان)، (فَتَى)، (بَاعَ).

ونضع لها بين يديك جَدْوَلًا يُبَيِّنُ الممالَ وسببَ الإمالة.

الكلمة	الممالُ فيها	سببُ الإمالة
نِعْمَة	فتحةُ الميم	كسرةُ النون قبلها.
بِسَحَرٍ	فتحةُ الحاء	كسرةُ الراء بعدها.
عَالِم	الألفُ مع الفتحة قبلها	كسرةُ اللام بعدها.
عِمَاد	الألفُ مع الفتحة قبلها	كسرةُ العين قبلها.
بَيَان	الألفُ مع الفتحة قبلها	الياءُ قبل الألف.
فَتَى	الألفُ مع الفتحة قبلها	الدلالةُ على الياء؛ لأن الألف منقلبة عن ياء.
بَاعَ	الألفُ مع الفتحة قبلها	الدلالةُ على الياء؛ لأن الألف منقلبة عن ياء.

التقاء الساكنين

إذا الْتَقَى ساكنان وجب التَّخَلُّصُ مِنِ الْتِقَائِهما : إمَّا بِحَذْف الأوَّلِ أو بِتَحْرِيكِهِ على التفصيل التالي:

أوَّلا : الحذف:

يُحْذف أوَّلُ الساكنين إنْ كان حرفَ عِلَّةٍ:

فإنْ كان الساكنان في كلمة حُذِفَ لفظًا وخَطًّا ، وإن كانا في كلمتين حُذِفَ لفظًا **لا** خَطًّا.

توضيح :

الفعل (يَقُوْلُ) فِعْلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ، فإذا دَخَلَ عليه جازمٌ فإنه يُجْزَمُ بالسكون، فيقال: (لَمْ يَقُلْ)، وكان أصلُه (لَمْ يَقُوْلْ)، فحُذِفَتْ الواوُ لفظًا وخَطًّا لالتقاء الساكنين في كلمة والأول منهما مدَّة.

لكنْ تأمل هذه الآيات، وهي قوله تعالى: ﴿**وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾، وقوله تعالى: ﴿**قَالُوْا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ**﴾، وقوله سبحانه: ﴿**إِنَّ هَذَا لَفِيْ الْصُّحُفِ الْأُولَى**﴾ تَلْحَظْ أن الأوَّلَ من الساكنين أيضًا محذوف إلا أَنَّ الحذفَ في اللَّفظِ دون الخَطِّ؛ لأن المَدَّة في كلمة والساكنَ الآخَرَ في الكلمة الأخرى.

ثانيًا: التحريك:

أَمَّا تَحْرِيكُ أحدِ الساكنين ففي سوى ذلك، والأكثرُ تَحْرِيكُ الأولِ بالكسر -وهو الأصلُ- كقوله تعالى: ﴿**قالتِ امْرأة العزيز**﴾، وقوله: ﴿ **سبِّحِ اسْمَ ربك الأعلى**﴾، وقد يُحَرَّكُ بالضَمِّ أو الفَتْحِ ، كقوله تعالى: ﴿**هُمُ الْبشرى**﴾ وقوله: ﴿ **مِنَ الْجِنَّةِ والناس**﴾.

واغْتَفَرَتِ العربُ التقاءَ الساكنين في مواضعَ، **منها**:

١- إذا كان الأولُ حرفَ لينٍ، والثاني مدغمًا في مثله، والحرفان في كلمة واحدة، كقوله تعالى: ﴿**ولا الضالِّين**﴾ ، وقوله: ﴿**قال أَتُحَاجُّونِّي في الله وَقَدْ هَدَانِ**﴾.

٢- في الوقف على نحو: خُبْزْ، وعِلْمْ، وبَيْتْ، ومَالْ، وصُوْرْ.

الْوَقْفُ

المُتَكَلِّمُ مِنَّا محتاجٌ إلى أَنْ يَقِفَ في كَلامِه، والوقفُ له أحكامٌ تَلْزَمُ مُرَاعَاتُها؛ لِئَلَّا يَقَعَ المتكلمُ في الخَطَأ، ولبيانِ هذه الأحكامِ عَقَدَ الصرفيون بابًا سُمِّيَ بابَ الوقف .

والمرادُ به هنا: السكوتُ على آخرِ الكلمةِ اختيارًا.

ونَذْكُرُ لك هنا جَدْوَلًا يُناسِبُ المَقامَ ويُبَيِّنُ كثيرًا مِنْ تلك الأَحْكام:

الكلمة في الوصل	نوعها	الوقف عليها	نطقها في الوقف
اسْجُدْ/ كَمْ	سَاكِنةٌ في الأصل	بِالسُّكُون	اسْجُدْ/ كَمْ
نَسْتَعِيْنُ/ أَحْمَدُ	مُتَحَرِّكٌ غَيْرُ مُنَوَّن	بِحَذْفِ الْحَرَكَة	نَسْتَعِيْنْ/ أَحْمَدْ
مُذَكِّرٌ / بِمُصَيْطِرٍ	مُنَوَّنٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ أو كَسْرَة	بِحَذْفِ التَّنْوِيْن والحركة	مُذَكِّرْ / بِمُصَيْطِرْ
تَوَّابًا	مُنَوَّن بَعْدَ فَتْحَة	بِقَلْبِ التَّنْوِين أَلِفًا	تَوَّابَا
مُنَادِيًا	مَنْقُوْصٌ مُنَوَّنٌ مَنْصُوب	بِقَلْبِ التَّنْوِيْن أَلِفًا	مُنَادِيَا
هَادٍ	مَنْقُوْصٌ مُنَوَّن مَرْفُوع أو مَجْرُور	بِحَذْفِ التَّنْوِيْن والياءِ (في الأَرْجَح)	هَادْ ويجوز هادِيْ (بإثبات الياء)
التَّرَاقِيَ	مَنْقُوْصٌ مَنْصُوب غيرُ مُنَوَّن	بإثباتِ الياءِ ساكنةً	التَّرَاقِيْ
العَاصِي	مَنْقُوْصٌ مَرْفُوعٌ أو مَجْرُورٌ غيرُ مُنَوَّن	بإثباتِ الياءِ ساكنةً (في الأَرْجَحِ)	العَاصِيْ ويجوز العَاصْ (بحذف الياء)
الهُدَى/ هُدًى	مَقْصُورٌ	بالأَلِفِ في كُلِّ حَالٍ	الهُدَى/ هُدَى
زِلْزَالَهَا	مَخْتُومٌ بضميرِ الغائبة	بالأَلِفِ	زِلْزَالَهَا
أَمَرَهُ / طَعَامِهِ	مَخْتُومٌ بضمير الغائب المضموم أ و المكسور	بالهاءِ ساكنةً	أَمَرَهْ / طَعَامِهْ

ثُمَّتَ / زُلْزِلَتْ	مَخْتُومٌ بتاء التَّأْنِيْثِ في حَرْفٍ أَوْ فِعْلٍ	بالتاءِ ساكنةً	ثُمَّتْ / زُلْزِلَتْ
أُخْتٌ / بِنْتٌ	مَخْتُومٌ بتاء التَّأْنِيْثِ في اسمٍ قبله ساكنٌ صحيحٌ	بالتاءِ ساكنةً	أُخْتْ / بِنْتْ
شَجَرَةٌ / صَلَاةٌ	مَخْتُومٌ بِهَاءِ التَّأْنِيْثِ في اسم مفرد و قبله مُتَحَرِّك أو ساكن مُعْتَلّ	بالهاءِ (في الأَرْجَحِ) (ويجوز بالتاء في لغة)	شَجَرَهْ / صَلَاهْ
مُسْلِمَاتٌ	مَخْتُومٌ بتاءِ التَّأْنِيْثِ في جَمْع	بالتاءِ (في الأَرْجَحِ)	مُسْلِمَاتْ
لَتَدْخُلَنْ	مَخْتُومٌ بنون التَّوْكيدِ الخفيفةِ	بالأَلِفِ	لَتَدْخُلَا

تم المدخل إلى علم الصرف،

والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات.

فهرس الموضوعات

مقدمة ٥

مقدمة في ذكر شرف علم التصريف، وبيان أهميته ٦

فائدة علم الصرف ٦

نصائح لطالب علم الصرف ١١

مقدمة في التَصْرِيف ١٣

بَابٌ في أَقْسَامِ الْفِعْلِ والاسْمِ ١٧

أولا: الفعل: ١٧

ثانيًا: الاسم: ١٧

الإبْدَالُ ١٩

جدول الإبدال ٢٠

النَّقْلُ ٢٢

الحَذْفُ ٢٣

الإدْغَامُ ٢٥

بَابٌ خَاصٌ بِالْفِعْلِ ٢٦

فَصْلٌ في اتصال الضمائر بالأفعال ٢٨

فَرْعٌ خَاصٌّ بِالاسْمِ ٢٩
فَصْلٌ في تأنيث الأسماء ٣٠
فَصْلٌ في تثنية الأسماء ٣١
فَصْلٌ في جمع الأسماء ٣٣
فَصْلٌ في التَّصْغِيْر ٣٦
فَصْلٌ في النَّسَب ٣٧
الإِمَالَةُ ٣٩
التقاء الساكنين ٤٠
الْوَقْفُ ٤١
فهرس الموضوعات ٤٣